

16 JUL 2020

**بالاغ صحفي****قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ينظم الاجتماع الثاني للجنة المشتركة
المغربية-البريطانية في مجال التعليم العالي**

الرباط، الأربعاء 15 يوليوز 2020

في إطار تعزيز العلاقات الاستثنائية التي تجمع بين المملكة المغربية والمملكة المتحدة، نظمت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي -قطاع التعليم العالي والبحث العلمي- وسفارة المملكة المتحدة بالرباط والمجلس الثقافي البريطاني بالمغرب، باستخدام تقنية المناظرة المرئية (visioconférence)، الاجتماع الثاني للجنة المشتركة المغربية-البريطانية في مجال التعليم العالي.

وقد ترأس هذا اللقاء كل من السيد ادريس أوعويشة، الوزير المنتدب المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، والسيد James Cleverly، وزير الدولة المكلف بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتنمية الدولية، بحضور رؤساء الجامعات ومسؤولين أكاديميين وممثلي المؤسسات المكلفة بالتعليم العالي والبحث العلمي بالبلدين.

ويأتي هذا اللقاء، بعد انعقاد الاجتماع الأول بلندن في يناير المنصرم، تطبيقا لبند مذكرة التفاهم، الموقع بالرباط في 17 شتنبر 2019، على هامش أشغال الحوار الاستراتيجي.

وبهذه المناسبة، أشاد السيد ادريس أوعويشة بتميز العلاقات المغربية-البريطانية، مؤكدا على: "أن هذه العلاقات التي يتعدى عمرها ثمانية قرون، مقبلة اليوم على آفاق قوية للتعزز في مختلف الميادين. ويمثل كل من البحث العلمي والتعليم العالي مجالين خصيين لتمكين الجامعيين من المملكتين من الشراكة والتعاون لما فيه صالح البلدين".



كما أعلن السيد الوزير المنتدب، خلال مداخلة، "أن جائحة كورونا أبرزت إلى حد بعيد كيف يمكن للبحث العلمي أن يغير طريق أصحاب القرار السياسي والاقتصادي. لقد أصبح جليا اليوم كيف يمكن للتكنولوجيا الحديثة أن تعزز عملية التعليم الحضوري بالتلقين عن بعد كل ما صعب أو استحال لقاء الملحق والمتلقي. وما بين الاهتمام المغربي والخبرة البريطانية واسع المجال للتعاون في إنتاج المضامين وتطوير البيداغوجيا الرقمية".

وفي نفس السياق، أبرز السيد James Cleverly، وزير الدولة المكلف بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتنمية الدولية، أن: "التعاون الدولي يأتي في صلب استراتيجيتنا الجديدة للتعليم الدولي. اليوم تولى المملكة المتحدة أهمية كبيرة لعلاقتنا الثنائية القوية مع المغرب. وقد أصبحت الشراكات التعليمية العابرة للحدود الوطنية والتعاون بشأن قضايا التعليم العالي الرئيسية مثل تطوير التعليم وإصلاحه والبحث والابتكار وضمان الجودة والحكمة أكثر أهمية من أي وقت مضى في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19".

مضيفا: "لقد أصبح من الواضح أن هناك حاجة ملحة للحفاظ وتعزيز عرض التكوين عبر الإنترنت وعرض التعلم المختلط وتزويد الطلبة بمهارات القرن الحادي والعشرين والمهارات التي يتفوق فيها نظام التعليم في المملكة المتحدة، مثل التفكير النقدي وريادة الأعمال، والتي ستكون ذات أهمية خاصة في تعزيز الاقتصاد، محليًا وعالميًا على حد سواء".

ومن جانبه، أكد السيد Tony Reilly، مدير المجلس الثقافي البريطاني بالمغرب، أن: "جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 هو حدث هز التاريخ الحديث للتعليم العالي في جميع أنحاء العالم. وهذا الاجتماع الافتراضي للجنة التعليم العالي البريطانية-المغربية يؤكد التزامنا المشترك لرفع التحديات واغتنام الفرص التي تتوفر للجامعات والطلبة في كل بلد".

ميرزا أن: "وباء COVID-19 أجبر مؤسسات التعليم العالي في كلا البلدين على مواجهة سلسلة من التحديات، ككيفية الانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت وكيفية تلبية احتياجات الطلبة الذين يتعذر عليهم الولوج إليه وكيفية تقييم التعلم عن بعد. ومع ذلك فهذا يوضح العديد من الإمكانيات الإيجابية وبالتالي، يجب تعزيز التعاون في البحث العلمي لمواجهة التحديات العالمية، مثل الأوبئة الصحية".



وقد كان الاجتماع الثاني للجنة المشتركة المغربية-البريطانية، المعزز بالرغبة في تبادل الخبرات الجيدة والممارسات الفضلى، فرصة، ليس فقط لتقييم التقدم المحرز في الإجراءات المتفق عليها مسبقا، ولكن أيضا لإعادة التفكير، في ضوء السياق الصحي الحالي المرتبط بجائحة فيروس كورونا المستجد، في آفاق جديدة للشراكة الأكاديمية والعلمية.

وهكذا عُقدت ثلاث حلقات نقاش موضوعاتية رقمية حول "التطوير البيداغوجي والحكامة وضمان الجودة" و"حركة الطلبة واللغة الإنجليزية" و"البحث العلمي".

وتوجت أعمال الاجتماع الثاني للجنة المشتركة المغربية-البريطانية في مجال التعليم العالي باعتماد خارطة طريق تحدد أبرز الخلاصات والتوصيات التي سيتم اعتمادها بهذا الشأن.

